



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية العلوم السياسية



الوظيفة التوزيعية للنظام السياسي وإشكالية العنف الهوياتي في المجتمعات العربية: السودان إنموذجاً

رسالة تقدم بها الطالب

محمد معد محمد حنش حماد المتيوتي

إلى مجلس كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

يزن خلوق محمد ساجد

الملخص

الملخص

بدأت هذه الدراسة من مدخل نظري استند إلى منهج التحليل النظمي في دراسة النظم السياسية، باعتبار هذه النظم نسقاً تفاعلياً يقوم على تحويل المدخلات الاجتماعية من مطالب ودعم المكونات المجتمعية إلى مخرجات سياسية، وجوهر هذه المخرجات هي الوظيفة التوزيعية، المتمثلة بالسياسات التوزيعية والتي يؤدي الاختلال في أدائها إلى حالة من عدم التوازن داخل النسق السياسي وتعود تبعاً لمستوى الاختلال إلى تصاعد أنماط الصراع والعنف الهوياتي

فتناولت هذه الدراسة العلاقة بين الوظيفة التوزيعية للنظام السياسي وإشكالية العنف الهوياتي في المجتمعات العربية، مع التركيز على السودان كنموذج رئيس، وإن التفاوت داخل المجتمعات العربية يعود إلى الاختلال في السياسات التوزيعية التي أحدثت فجوة بين المطالب من جهة، والأداء التوزيعي من جهة أخرى ليشكل ذلك وقوداً للعنف الهوياتي، لذلك اقتضى أن تتناول تساؤلات الدراسة كيفية ارتباط الوظيفة التوزيعية للنظم السياسية العربية بالعنف الهوياتي، والية ومدى الارتباط بين المتغيرين في السودان في ظل التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة في هذه الوظيفة وعلاقتها بالعنف الهوياتي، وبناءً على افتراض أن أداء النظم السياسية العربية كلما كان يمتاز بالفعالية والعدالة فإن فرص بروز هذه الظاهرة تضاءلت في حين أن الإخفاق بهذه الوظيفة يزيد من حدوثها وتفاقمها، وخلصت الدراسة إلى صحة الفرضية وإن الوظيفة التوزيعية تشكل حجر الزاوية في استقرار المجتمعات، ووجود علاقة دائرية بين المتغيرين، كما بينت الدراسة إلى أن العنف الهوياتي في المجتمعات العربية لم يكن سببه التنوع الإثني والثقافي، إنما بإخلال هذه الأنظمة في إدارة شؤون هذا التنوع لقيامها بأداء سياسات توزيعية تفتقد للعدالة والشفافية، في ظل استبداد نخوي للسلطة والموارد الريعية التي يوزعها وفق نمط زبائني يقوم على المحسوبية، وأوضحت الدراسة بشكل موجز سياسات نظم بعض الدول العربية التي أهملت العدالة التوزيعية وأعادت إنتاج الاختلالات الهيكلية التي كشف عنها الربيع العربي، وقد اخلصت الدراسة إلى أن العنف الهوياتي في السودان ليس نتاجاً طبيعياً للتنوع الإثني أو الثقافي، بل هو انعكاس لفشل النظام السياسي في أداء وظيفته التوزيعية على مراحل مختلفة أدخلت السودان في حرب أهلية قد تنتهي بتجزئة السودان.



**Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Mosul
College of Political Science**



The distributive function of the political system and the problem of identity violence in Arab societies: Sudan as a model

A thesis submitted by student
Mohammed Maad Mohammed Hanash Hammad Al-Mtewty

to the Council of the College of Political Science At The University of
Mosul as Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Master of Political Science

Supervised by
Assistant Professor
Dr. Yazen Khalook Mohammed Sajed

Abstract

This study began with a theoretical approach based on systems analysis in the study of political systems. These systems are considered interactive frameworks that transform social inputs—demands and support for sub-identities—into political outputs. The core of these outputs is the distributive function, embodied in distributive policies. Disruptions in the performance of these policies lead to imbalances within the political system, and depending on the level of disruption, these imbalances can lead to an escalation of conflict and identity-based violence.

This study examined the relationship between the distributive function of the political system and the problem of identity-based violence in Arab societies, focusing on Sudan as a primary model. The disparities within Arab societies stem from imbalances in distributive policies, which have created a gap between demands and distributive performance, thus fueling identity-based violence. Therefore, it was necessary to address the questions of how the distributive function of Arab political systems is linked to identity-based violence, the mechanism of this link, and the extent of the relationship between these two variables in Sudan, considering the internal and external challenges affecting this function and its connection to identity-based violence. This was based on the assumption that the performance of political systems The more effective and just the Arab system is, the fewer the chances of this phenomenon emerging, while failure in this function increases its occurrence and exacerbation. The study concluded that the hypothesis is correct and that the distributive function constitutes the cornerstone of the stability of societies, and that there is a circular relationship between the two variables. The study concluded that identity-based violence in Arab societies was not caused by ethnic and cultural diversity, but rather by these systems' failure to manage the affairs of this diversity through distributive policies that lack justice and transparency, under the tyranny of an elite over power and rentier resources that it distributes according to a clientelist pattern based on favoritism. The study briefly explained the policies of some Arab states' systems that neglected distributive justice and reproduced the structural imbalances that were revealed by the Arab Spring. The study concludes that identity-based violence in Sudan is not a natural result of ethnic or cultural diversity, but rather a direct reflection of the failure of the political system to perform its distributive function at different stages, which plunged Sudan into a civil war that may end with the fragmentation of Sudan.